

النساء ناقصات عقل ودين وهـ ذـا الدليل؟؟

يعكوب ابونا

المسلمون عموما بكل مذاهبهم وطوائفهم يؤمنون ايمانا قاطعا بان النساء ناقصات عقل ودين...!!؟ لان مصدر هذا التهمة والانتقاص من قيمة النساء هو حديث رسول الاسلام محمد عندما قال (النساء ناقصات عقل ودين ..) وهذا ما جاء في صحيح البخاري نقلا عن ما رواه ابوسعيد الخدري ، وفي صحيح مسلم عما رواه عبد الله بن عمر ، والمسلم امن بالقول واخذ به بدون ان يضعه بمعيار الحق والباطل ، والشك والاعتقاد متجاهلا واقع النساء وقدراتهن وعقولهن وابداعاتهن على ارض الواقع ..

ولكي يبقى ضم اطار هذا الحديث ولا يخالفه التزم به كونه يخدم مصالحه ويقوي رجولته ضد المرأة بالانتقاص من مكانتها ، وبانتهاك عقلها ودينها ..بخجة قدسية الحديث والالتزام به واجب شرعي لا يمكن مخالفته ، فالانتقاص لمكانتهن وعقولهن مطلوب شرعا وفق هذا الحديثوانا معه بالاعتقاد بقدسية الحديث؟؟ ولكن كيف نستطيع ان نوفق بين هذه القدسية وبين ما هن عليه فعلا على الاقل هؤلاء النسوى المدرجه صورهمن واعمالهن ادناه ،، فقط للمقارن بين الواقع وقدسية المنقول؟؟..

لكي نقرأ الواقع بموضوعية فلا بد ان نقارن البعد الفكري والعقائدي للحديث وواقع المرأة ، بمعنى ان المفهوم المعاكس لهذا الحديث يجب ان يكونوا الرجال المسلمين كاملي العقل والدين؟؟ ولكونه كذلك فيجب ان يكون الرجل المسلم قد ساهم بابداعاته واختراعاته ومنجزاته ما عجزت عنه النساء القيام به ليثبت بذلك ترفعه عنهن ليكون جدير بهذه المفاضله ، هل فعلا هذا هو الواقع للرجل المسلم؟؟ الجواب لا طبعاً ، والحقيقة عكس ذلك لانه عندما نتصفح تاريخ الرجل المسلم بعد هذا الحديث الانتقاصي هذا اي منذ 1400 سنة مرت ، لم نجد مسلم قدم او ساهم في اي اختراع بحقل من حقول المعرفة والتقدم والتكنولوجيا او العلوم التي تخدم البشرية ، خلافا لما قدم هؤلاء النسوه الناقصات عقل ...

فاين الخلل؟؟ الاعتراف بان عقولهن ليس ناقصا ،؟؟ او ان الحديث لم يكن موفقا بما ذهب اليه؟؟ فان كان الامر كذلك فاين قدسية اذا؟؟.. ام ان الله (لان الرسول لا يتكلم عن الهوا بل وحي يوحى)لم يكن مدركا بان سيأتي يوم ويبدعن ويخترعن ويقدمن هؤلاء النسوه للبشرية ما عجز من تقديمه اي رجل مسلم الكامل العقل والدين؟؟ ..

اليس المطلوب ان نحتذى بعقول هؤلاء النسوه ونتعلم منهن ما عجزنا عن تعليمه من عقائدنا ، التي لا تساير الواقع والتقدم ولايساهم باي منجز عصري يخدم البشرية والحضارة الانسانية ، فايهما اولى بالافتناء؟؟ اترك الامر لكل متابع ليختار ... الافضل بينهما... وبأيهما يثبت وجوده ومكانته....كانسان يفرض احترامه وتقديره على الاخرين؟؟؟؟

بالصور عشر نساء غيرن وجه العالم باختراعاتهن



1- مصحح الطباعة، بات نسميث



بدأت "بات" التي كانت سيدة أعمال أمريكية متخصصة بالإعلانات والطباعة بتجربة تركيبية مزيل الأخطاء المطبعية في مطبخ منزلها، إلى أن توصلت إلى التركيبة الصحيحة بعد سنوات وذلك عام 1958. وفي عام 1979 باعت "بات" منتجها لمؤسسة جيليت بـ 47.5 مليون دولار أمريكي.

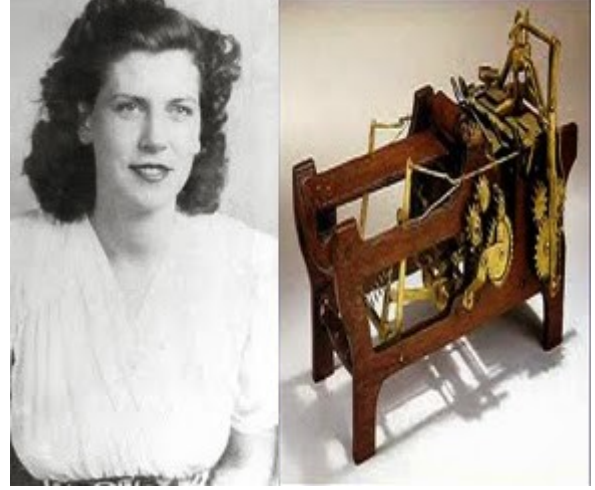
2 - حفاظات الأطفال، ماريون دونوفان



"ماريون دونوفان" عرضت لأول مرة إختراعها للحفاظات في متجر "ساكس فيفث أفينيو" في أمريكا

بعام 1949، وحازت "دونوفان" على براءة إختراع لهذه الحفاظات الأولى من نوعها والتي توصلت إليها من خلال تطويرها للأقمشة التي تقاوم تسرب الماء. وحاز إختراعها على ردود فعل ايجابية كثيرة وكونت ثروة من خلاله مما قادها الى تاسيس شركة بامبرز الشهيرة في عام 1961.

3 - الأكياس الورقية، مارغريت نايت



إكتسبت "مارغريت" براءة اختراع في عام 1871 على إختراعها لجهاز يجعل قعر الاكياس الورقية مسطحة كما نعرفه اليوم، مما ساهم في إنشاز استخدام الأكياس الورقية في وقت لم يكن فيه للأكياس البلاستيكية وجود. مما جعل إختراعها قفزة في عالم المبيعات. لدى "مارغريت" عدة إختراعات أخرى أنجزت أولها عندما كانت بسن ال 12، وعند وفاتها كانت "مارغريت" قد منحت أكثر من 26 براءة اختراع.

4 - غسالة الصحون، جوزفين كوشران



غضب "جوزفين" من مساعدتها التي كانت تكسر الصحون الصينية الفاخرة بإستمرار قادها الى اختراع غسالة صحون مستخدمة ضغط المياه العالية. حصلت "جوزفين" على براءة اختراع عام 1886. ولكن

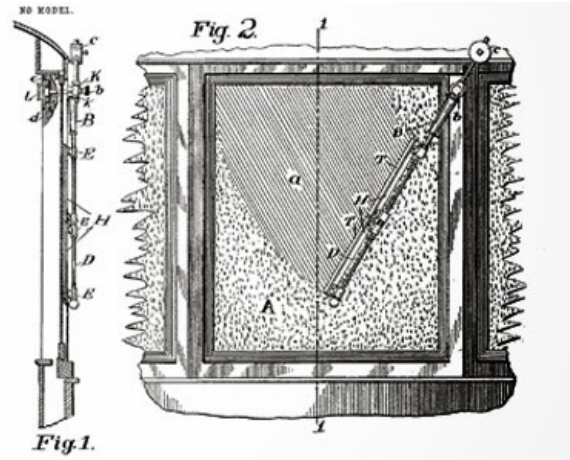
خلال هذه الحقبة لم يكن لدى معظم المنازل تكنولوجيا نظام الماء الساخن لتشغيل هذا الجهاز، ومع ذلك استمرت "جوزفين" ببيع غسالة الصحون إلى الفنادق والمطاعم إلى إنتشر إختراع "جوزفين" في المنازل شيئاً فشيئاً.

5- نظام التدفئة المركزية، أليس باركر



"باركر" من المخترعين الأميركيين الأوائل, حصلت على براءة إختراع عام 1919 لإختراع أنهى إستخدام الحطب و الفحم في المنازل للتدفئة, حيث كان نظام التدفئة الذي اخترعته "باركر" قادراً على تنظيم درجة حرارة المبنى من غرفة الى غرفة وهو ما يعرف اليوم بنظام التدفئة المركزي.

6- ماسحات زجاج السيارات، ماري اندسون



في عام 1900 عندما كانت السماء تمطر أو تتلج كان السائقون يضطرون للتوقف كل بضعة امتار لمسح زجاج السيارات، حلت "ماري أندرسون" عام 1903 هذه المشكلة عندما اخترعت المساحات. وقد شكك الناس في إختراع "ماري" في البداية ظنا منهم بأن المساحات ستكون بمثابة تشتيت للانتباه السائق ولكن مع مرور الوقت أثبت هذا الإختراع فعاليته حيث لا توجد سيارة تخلو منه في وقتنا الحالي.

7 - السترة الواقية من الرصاص، ستيفاني كوليك



"ستيفاني" هي باحثة كيميائية إكتشفت مادة الـ "**Kevlar**"، و التي هي أقوى من مادة الفولاذ بخمس مرات، قاده إكتشافها هذا الى تطوير سترة واقية من الرصاص عام 1966. إختراع "ستيفاني" هذا أنقذ ملايين من رجال الأمن حول العالم. استخدمت بعد ذلك المادة التي إكتشفتها "ستيفاني" في عددا من الصناعات مثل كابلات الجسور المعلقة، والخوذ، و الفرامل، و الزلاجات، و معدات التخميم. حازت ستيفاني على 28 براءة إختراع خلال 40 عاما من البحث العلمي وتعتبر من أهم العقول في العالم.

8 - نظام الاتصالات اللا سلكية "واي فاي"، هيدي لامار



"هيدي لامار" الممثلة النمساوية الأمريكية التي وضعت مجلة «تايم» صورتها على غلافها في منتصف الخمسينيات تحت عنوان «أجمل امرأة في العالم»، تحتفل ثلاث دول هي النمسا وألمانيا وسويسرا بيوم ميلادها ليكون «يوم المخترع» تكريما لها ولإنجازها العلمي الذي لولاه لما كان هناك شيء اسمه «بلوتوث» أو «واي فاي» أو «موبايل».

ف"هيدي" كانت بالإضافة لكونها ممثلة مشهورة في زمانها هي عالمة وباحثة طورت نظام إتصالات اعتبرته أمريكا سلاحا سريا ساعدها أثناء الحرب العالمية الثانية، بعد نهاية الحرب استمر تطوير تقنية "هيدي" لتصبح أساس طفرة الاتصالات الحديثة كالموبايل و«الواي فاي» و«الجي بي إس» ونظم اتصال الأقمار الصناعية.

9 - تطوير الليزر لجراحة العيون، باتريسيا باث



أول طبيبة من أصل إفريقي سجلت براءة إختراع عام 1988 في مجال طبي، حيث طورت "باتريسيا" الليزر لإستخدامه في "إزالة إعتام عدسة العين" جراحيا مما أعاد البصر للعديد من المصابين بهذا المرض. وساهمت "باتريسيا" في جعل أداة الليزر الطبية الإجراء الأكثر دقة للجراحة لدى "باتريسيا" 5 براءات إختراع كلها متعلقة بتطوير الليزر للعمليات الجراحية.

10 - الكمبيوتر، غريس هوبر



غريس هوبر "أم أجهزة الكمبيوتر"، بعد الحرب العالمية الثانية كانت "هوبر" تعمل في جامعة هارفارد على تطوير (IBM- هارفارد مارك 1)، وهو أول جهاز كمبيوتر تجاري في العالم. كذلك كان لها دور فعال جداً في إختراع و تأسيس لغة البرمجة. أصدرت "هوبر" أكثر من 50 بحثاً في علوم الحاسب. وتقاعدت عام 1986م و كان عمرها 80 عاماً، وتوفيت عام 1992م. وأطلق عليها الناس في ذلك الوقت لقب "أم الكمبيوتر ..."

المصدر " كوك _____ ل. "...

2016/ 7 / 25